Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأمـر الـذى من أجله وُضِـع الفعل، فوجد أن الفعل اشتق من المصدر ليدل على معنى فى الفاعل، هذا المعنى هو كونه مخبرا عنه، وأن الواضع قد وضعه لأداء هذا المعنى، حيث لم يمكنـه الاخبـار عن الفـاعـل بالمصـدر، لأن الفـاعـل لايذكر مع المصـدر إلا مضـافـا إليـه، والمخـبر عنـه يجب أن يكون مرفوعا لفظا كما هو مرفوع معنى، كما أنـه لا يمكن الاتيـان بحـرف يدل على أنه مخبر عنه، فهذا يؤدى إلى الفصل بين الحدث والفاعل، فدعاهم هذا إلى أن يشتقوا: «من لفظ الحدث لفظا يكـون كالحـرف فى النيـابـة عنه، دالا على معنى فى غيره، ويكون متصلا اتصال المضاف بالمضاف إليه، وهو الفعل المشتق من لفظ الحدث، فإنه يدل على الحدث بالتضمن، ويدل على أن الاسم مخبر عنه لامضاف إليه(١)».

هاتـان دلالتـان يعطيهما الفعل عند السهيلى: الحدث، وأن الاسم مخبر عنه، وأمـا عن دلالتـه على الـزمـان، فلا يرى الفعل دالا عليه، يقول: «الفعل لايدل عليه بلفظه ولا ببنيته، وإنما يدل ببنيته على اختلاف أحوال الحدث، وبلفظه على الحـدث نفسـه، وهكـذا قال سيبويه فى أول الكتاب، وإن تسامح فى موضع آخر، وأما الزمان فهو حركة الفلك فلا ارتباط بينه وبين حركة الفاعل الا من جهة الاتفاق والمصاحبة(٢)».

والسهيلى فى هذا متأثر بشيخه ابن الطراوة، وقد وقع لى نصّه فى كتابه الافصاح وهو ينقد الفارسى فى قوله: «ولو قال: والفعل ينقسم بانقسام الحدث كان مصيبا، قال سيبويه رحمه الله: «وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وماهو كائن لم ينقطع»، يعنى لما مضى من الحدث، ومايتنظر، وما هو كائن فى حال الخبر. ولم يجر للزمان هنا ذكر، فقولك: قعد، دليل

---

(١) النتائج ٦٨.

(٢) ن. م ٣٨٨.